Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.34/ No.3/ 2026 المجلد 34 / العدد3/2026

اضطراب الشخصية الاعتمادية في ضوء بعض المتغيرات لدى المتزوجات في مدينة حلب

فاطمة الزهراء حبيب
كلية التربية/قسم الارشاد النفسي / جامعة حلب
fatima.habeeb1994@gmail.com
عبد الرحمن شحود آلاء سعود
كلية التربية/قسم الارشاد النفسي / جامعة حلب

تاريخ استلام البحث: 2025/11/19 تاريخ قبول النشر: 2025/11/24 تاريخ نشر البحث: 2026 /3/29

المستخلص

هدف البحث إلى معرفة مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المتزوجات في مدينة حلب وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التالية: (المؤهل التعليمي: أمي- ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي وما فوق)، (وجود الزوج: موجود- مسافر- متوفى) فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (600) أنثى متزوجة من مدينة حلب، باختيارهم بالطريقة العرضية العشوائية، والاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لاكتشاف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة. وقامت الباحثة بإعداد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية بالاعتماد على عدة مقاييس، مثل مقياس (نوال بن ابراهيم، 2024)، وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات من أهمها: انخفاض مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المؤهل التعليمي لدى أفراد العينة (ابتدائي وجامعي وما فوق، إعدادي وجامعي وما فوق) في المقياس، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير وجود الزوج (موجود- مسافر- متوفى). وبناء على النتائج قدمت عددا من المقترحات والتوصيات، من أهمها: القيام بورشات عمل تقوم بالدور الوسيط المحتمل للوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة النفسية في علاقك. الفرضية أن النساء في حلب اللواتي يعانين من اعتمادية قد لا يطلبن المساعدة بسبب الخوف من الوصمة، مما يدفعهن للاعتماد أكثر على المحيطين كبديل غير صحي، مما يعزز حلقة مفرغة من الاعتمادية.

الكلمات الدالة: اضطراب الشخصية الاعتمادية، المتزوجات، المؤهل التعليمي، وجود الزوج.

Dependent Personality Disorder in Light of Some Variables Among Married Women in Aleppo City

Fatimat al-Zahraa Habeeb
Faculty of Education / Department of Psychological Counseling / University of Aleppo

Abdalrahman Shahoud Alaa Saud
Faculty of Education / Department of Psychological Counseling / University of Aleppo

Abstract

This research aimed to determine the level of dependent personality disorder among married women in Aleppo, based on the following demographic variables: educational level (illiterate, primary, preparatory, secondary, university and above), and the presence of a spouse (present, traveling, or deceased). The researcher employed a descriptive correlational approach. The sample consisted of 600 married women from Aleppo, selected randomly. The descriptive correlational method was used to identify

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

differences among the sample members according to the study variables. The researcher developed a scale for dependent personality disorder based on several existing scales, including the scale developed by Nawal Bin Ibrahim (2024). The research concluded that the level of dependent personality disorder was low among the sample members. Statistically significant differences were found between the educational level groups (primary, university and above, preparatory, university and above) on the scale, while no statistically significant differences were found based on the spouse's presence (present, traveling, or deceased). Based on the findings, several suggestions and recommendations were made, most notably: conducting workshops that address the potential mediation role of the social stigma associated with seeking psychological help in relationships. The hypothesis is that women in Aleppo who suffer from dependency may not seek help due to fear of stigma, leading them to rely more on those around them as an unhealthy substitute, thus reinforcing a vicious cycle of dependency.

Keywords: Dependent Personality Disorder - Married Women - Educational Qualities - Presence of a Spouse.

1. مدخل إلى البحث

1. .1مقدمة البحث: يمثل الزواج مؤسسة اجتماعية محورية يرتبط فيها تحقيق التوافق والصحة النفسية للزوجين بشكل مباشر بجودة الحياة الأسرية واستقرارها. وفي إطار هذا التفاعل المعقد، تبرز الشخصية الفردية لكل شريك عاملا حاسما في تشكيل ديناميكيات العلاقة الزوجية. ويعد اضطراب الشخصية الاعتمادية Dependent Personality Disorder – DPD أحد أنماط الشخصية التي تثير اهتماماً بحثياً كبيراً، نظراً لتأثيره العميق على قدرة الفرد على التوازن بشكل مستقل وصحي داخل العلاقات الحميمة.

فالشخصية هي التنظيم المنسق والدينامي لصفات الفرد الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية بحسب تجليها للآخرين في مجال الأخذ والعطاء داخل الحياة الاجتماعية، واختلف العلماء في تحديد طبيعة الشخصية ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية.[1] واضطرابات الشخصية لا تشخَّص إلا عندما تتطرف العلاقة البين إنسانية إلى درجة تتضرر فيها قدرة إنجاز الفرد، وعندما يتوقع أن تقود هذه التضررات إلى متاعب ذاتية. وكذلك هي اختلافات أو المبالغة في سمات الشخصية برغم أن اضطراب الشخصية غالباً ما يرتبط بالسلوك المضاد للمجتمع، ويندرج اضطراب الشخصية الاعتمادية ضمن المجموعة الثالثة في اضطرابات الشخصية التي تسمى مجموعة القلق، والتي تتميز بالشعور بالاحتياج والضعف وعدم الشعور بالأمن إلا بوجود علاقة عاطفية مع شخص آخر وبالاعتماد العاطفي، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، أو العمل بشكل مستقل من دون وجود مساعدة أو دعم، وغالباً ما يتصرفون بخضوع، ويسمحون للآخرين بتحمل المسؤولية عن العديد من مجالات حياتهم، ويخشون المواجهة، ولديهم انخفاض في الثقة بالنفس، ويتصرفون وفقاً لآراء الآخرين في أمور حياتهم اليومية، ومتعلقين، ويخشون فقدان الشخص القريب منهم والشخص المرجعي، ولا يتقبلون فكرة أن يعيشوا بمفردهم، وينظرون للآخرين بأن لديهم قدرة أكثر منهم في مختلف مجالات الحياة [2]. تظهر هذه السمات في سياق العلاقات الشخصية، وخاصة الزواج، فقد تدفع هذه الحاجة الملحة إلى الاعتماد إلى علاقات غير متوازنة، تعزز فيها المرأة الاعتمادية تبعيتها لشريكها، مما قد يقوض استقلاليتها الذاتية ويدمر صحتها النفسية ويجعلها أكثر عرضة للاستغلال العاطفي أو حتى الإساءة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. **2. مشكلة البحث:** تعد دراسة هذا الاضطراب لدى المتزوجات في مدينة حلب بعداً استثنائياً. فالمجتمع الحلبي جزء من نسيج المجتمع السوري، يتمتع بخصائص ثقافية واجتماعية تقليدية غالباً ما تعزز أدواراً جندرية محددة، حيث يتوقع من المرأة في كثير من الأحيان أن تكون مطيعة ومتجاوبة. وقد تتفاعل هذه التوقعات المجتمعية بشكل عكسي مع السمات الاعتمادية، فإما أن تخفيها بغطاء "الطاعة المقبولة اجتماعياً" أو أن تفاقمها لتصل إلى مستوى الاضطراب السريري. وزادت الظروف الاستثنائية التي مرت بها المدينة من نزوح وتهجير وتغير في البنى الاجتماعية التقليدية نتيجة الحرب من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية، مما قد يكون له تأثير في إظهار سمات الشخصية الاعتمادية بين النساء أو إخفائها، اللواتي يتحملن أعباء إضافية للحفاظ على تماسك الأسرة في بيئة مليئة بالتحديات. على الرغم من انتشار اضطرابات الشخصية عالمياً، فإن الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية الاعتمادية بين فئة المتزوجات، وخاصة في السياق العربي والسوري، لا تزال شحيحة. فهناك ندرة ملحوظة في الأبحاث التي تبحث في كيفية تفاعل العوامل الاجتماعية، لذا، تسعى هذه الدراسة إلى سد جزء من هذه الفجوة المعرفية، بالتحري عن انتشار وطبيعة اضطراب الشخصية الاعتمادية بين عينة من المتزوجات في مدينة حلب. وستركز الدراسة على فحص هذا الاضطراب في ضوء عدد من المتغيرات المهمة، التي قد تكون عوامل خطر أو عوامل وقائية. ويسهم فهم هذه العلاقات في رسم صورة أوضح للصحة النفسية للمرأة المتزوجة في هذا السياق المحدد.

مما سبق وبسبب ندرة الدراسات التي تناولت المتغير، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى عينة من المتزوجات في مدينة حلب التي تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية.

1. **3. تساؤلات البحث:** تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المتزوجات في مدينة حلب؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير وجود الزوج لدى المتزوجات في مدينة حلب؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي لدى المتزوجات في مدينة حلب؟

1. **4. أهداف البحث:**

1- معرفة مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى السيدات المتزوجات في مدينة حلب.

2- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية التي تعزى وجود الزوج لدى المتزوجات في مدينة حلب.

3- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية التي تعزى لمتغير المؤهل التعليمي لدى المتزوجات في مدينة حلب.

1. **5. أهمية البحث:**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- ❖ تزويد المختصين (الأطباء النفسيين، الأخصائيين الاجتماعيين، مستشاري الأسرة) بأداة لفهم أعمق للعوامل الكامنة وراء بعض المشكلات الزوجية، مما يمكنهم من تصميم برامج إرشادية وعلاجية أكثر فعالية تستهدف دعم الاستقلالية النفسية والصمود لدى المرأة. من حيث موضوعها بتناولها الإطار النظري الذي يعد إضافة للموسوعة النظرية لعلم النفس بشكل عام والمكتبة التربوية بشكل خاص.
- ❖ إثراء مجال المعرفة على المستوى النظري بالمكتبات العربية المهتمة بالمجال النفسي.
- ❖ تسليط الضوء على قضية نفسية مهمة قد تكون مغيبة في المجتمع، والمساهمة في التوعية بأهمية الصحة النفسية للمرأة بوصفها ركيزة أساسية لاستقرار الأسرة والمجتمع كله.
- ❖ تأمل الباحثة أن يهتم القائمون بزيادة التركيز على الجوانب الأساسية قبل اختيار خطوة الزواج في مرحلة مبكرة من العمر ومعرفة منحنيات الأمر بكامل جوانبه.

1. .6مصطلحات البحث:

التعريف النظري:

اضطراب الشخصية الاعتمادية(dependent personality disorder): هو نمط ثابت من الحاجة المستمرة لتلقي الرعاية مع مظاهر السلوك التعلقي والالتصاق بالآخرين والخوف الشديد من الانفصال وصعوبة اتخاذ القرارات اليومية من دون تشجيع وتوجيه الآخرين وإلقاء مسؤولية أعماله على الآخرين والافتقار إلى الثقة بالنفس والانشغال غير الواقعي بالخوف من غياب المساندة، وهناك ثلاثة محاور يقوم عليها اضطراب الشخصية الاعتمادية، هي: الحاجة الدائمة للرعاية والمساندة، والافتقار إلى النضج وعدم تحمل المسؤولية، والتعلق الزائد والخوف من الانفصال).[3]

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة القابلية للاستهواء بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

1. .7 حدود البحث:

الحدود الزمنية: يجرى هذا البحث في المدة الزمنية الممتدة بين عامي 2024/2025.

الحدود المكانية: مدينة حلب.

الحدود البشرية: عينة من السيدات المتزوجات في مدينة حلب.

الحدود الموضوعية: تتحدد في موضوعها الذي يتناول اضطراب الشخصية الاعتمادية.

2 – الإطار النظري:

2. 1. مفهوم اضطراب الشخصية الاعتمادية: يعد اضطراب الشخصية الاعتمادية من الاضطرابات النفسية التي تتسم بالاعتماد المفرط للفرد على الآخرين، حيث يسمح لهم بتولي المسؤولية عن جوانب حياته المختلفة، ويخضع بلا مسوغ لمطالبهم، حتى وإن كانت غير منطقية. ويعاني المصاب بهذا الاضطراب من ضعف الثقة بالنفس، وتدنٍ في تقدير الذات، وميل مفرط للتعلق بالآخرين، مما يجعله يشعر بالعجز واليأس عند الانفصال أو

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

انتهاء علاقة حميمة. وينظر أصحاب هذا الاضطراب إلى الآخرين بوصفهم مصدر إنقاذ، ويعيشون وفقاً لتصوراتهم وأحكامهم، وغالباً ما ينجذبون إلى علاقات غير سوية تتسم بالعنف والتدمير، رغم إدراكهم لذلك، ويظهر لديهم قدر كبير من التسامح تجاه هذه العلاقات. وتتشابه بعض سمات هذا الاضطراب مع اضطراب الشخصية التجنبية [4;1061].

وتعرف الاعتمادية بأنها: حالة يسعى فيها الفرد إلى الحصول على مساعدة الآخرين لتحقيق أهدافه، ويطلق عليها في هذا السياق "الاعتماد الوظيفي أو الأدائي". ويمكن عدها ميلاً للبحث عن العناية والاهتمام والدعم، وهي حاجة إنسانية عامة، لكنها تكون أكثر وضوحاً في مرحلة الطفولة مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى.

ويشير معجم علم النفس إلى أن الاعتمادية حالة يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين، أو يسعى بنشاط للحصول على الدعم العاطفي أو المادي والرعاية اليومية. ويظهر الشخص الاتكالي اعتماداً على الآخرين في اتخاذ القرارات والإعالة، وتعود جذور هذا النمط من الاعتمادية في مدرسة التحليل النفسي إلى المرحلة الفمية، حيث يكون الرضيع معتمداً كلياً على الأم في الحصول على الغذاء والدعم [5;105].

ويتميز اضطراب الشخصية الاعتمادية بالاعتماد النفسي الزائد على الآخرين لتلبية الاحتياجات النفسية والجسدية ويقدر معدل انتشاره بين السكان بنسبة تقارب(0.6%) من عموم السكان، ويتراوح معدل انتشار اضطراب الشخصية الاعتمادية ما بين(1.5%) على أقل تقدير حتى(5%) أ(7%) على أعلى تقدير من اضطرابات الشخصية ويعد هذا الاضطراب من أكثر اضطرابات الشخصية شيوعاً. [1;606].

2. .**2تعريف اضطراب الشخصية الاعتمادية:** وتعرفه مارغوفانوف بأنه: اضطراب في الشخصية يظهر بالاعتمادية المرضية على شخص أو مجموعة أشخاص، يعتمد عليهم المضطرب من اجل اتخاذ القرارات التي تسير حياته، ولتعويض إحساسه بالأمن، وعنده انطباع قوي بالعجز، الذي يقوده إلى الخوف من المسؤوليات والمواقف التي يجب أن يشارك فيها، ويعتمد على الآخرين في الأحكام والخيارات، وبتأثير هذه الضغوط العاطفية يتوهم أن الآخرين أقوى وأكثر كفاءة منه ولهم القدرة العالية لتيسير الصعوبات اليومية، وفي مخيلته هؤلاء الأشخاص عندهم طاقة عالية وهو محروم منها. ويعرفه الشاذلي بأنه: اضطراب يعتمد صاحبه بشكل مفرط عن اللزوم لتلبية احتياجاته الأساسية في حياته اليومية حتى لو تطلب ذلك سوء معاملة من الآخرين له ولكرامته خوفاً من الفشل والانفصال ولقة ثقته بنفسه. [6;74]. وهو نمط من السلوك الخاضع والمتشبث المتعلق بالحاجة المفرطة إلى العناية.[3;769]

2. 3-النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية الاعتمادية:

نظرية فرويد: يرى فرويد أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي أهم سنوات لتكوين شخصيته وخاصة السنوات الست الأولى من حياة الطفل، وقسمها إلى مراحل والمرحلة التي تهمنا هي المرحلة الفمية وهي في السنة الأولى من عمر الطفل، المصدر المبدئي للذة وهو الفم وينتج الاضطراب عن العلاقة القوية جداً مع الأم حيث يصبح الطفل اعتمادياً، أما العلاقة الضعيفة والمتوترة مع الأم فيطور الطفل عبرها مشاعر عدم الأمن. [7;27]

ويؤكد فرويد في هذا السياق أن لردود فعل الوالدين وسيطرتهم على الطفل أثر في شخصية الطفل المستقبلية ونموه النفسي، فإن حدث تثبيت في المرحلة الفمية تجعل الشخصية متسمة بالاتجاهات السلبية والتواكلية تجاه الآخرين،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتسعى دائماً للإشباع عن طريق الآخرين وعادة تتسم شخصية المثبت فموياً بعدم النضج والثقة المطلقة بالآخرين.[8;128]

وركز "فرويد" على الجانب الجنسي ويربط النمو النفسي الجنسي بالحاجات الفيسيولوجية والنفسية للفرد، ويعبر عنه "فرويد" بوجود مناطق شبقية في الجسم، وعند تنبيه أو استثارة هذه المناطق ينتج عن ذلك اشباعات ليبيدية، والليبيدوا مفهوم يعد بمثابة طاقة نفسية وجنسية تتمركز في أماكن معينة أثناء نمو الإنسان، ويميز النمو النفسي والجنسي بالمرحلة الفموية تبدأ من الولادة حتى العام الأول، ويطلق عليها بالمرحلة الفموية نسبة للنشاط الفموي المتمثل في الامتصاص والابتلاع والعض، الذي يشكل المصدر الأول والأساسي للتعبير الانفعالي عن حالات الإشباع أو عدهم.

ويؤكد فرويد في هذا السياق أن لردود فعل الوالدين ولسيطرتهم على الطفل أثر في شخصية الطفل المستقبلية ونموه النفسي، فإن حدث تثبيت على المرحلة الفموية تجعل الشخصية متسمة بالاتجاهات السلبية والتواكلية تجاه الآخرين، وتسعى دائما للإشباع عن طريق الآخرين، وعادة تتسم شخصية المثبت فمويا بعدم النضج والثقة المطلقة بالآخرين [9;31]

نظرية اريكسون: يعد "إريكسون" من أبرز علماء التحليل النفسي الذين خالفوا "فرويد" في بعض الجوانب، حيث قدم نظرية النمو النفسي الاجتماعي التي تفترض أن تطور الشخصية يمر بسلسلة من الأزمات في كل مرحلة عمرية، ويعد تجاوز هذه الأزمات شرطاً للنمو السوي. ومن بين هذه المراحل، مرحلة الاستقلال مقابل الاتكالية (من 2–3 سنوات)، حيث يبدأ الطفل بمحاولات الاستقلال عن الأم، كأن يرتدي ملابسه أو يتناول طعامه بنفسه، وإذا لم يمنح الفرصة لذلك، فقد تتشكل لديه شخصية اتكالية [9;31]

وقد قسم إريكسون مراحل النمو إلى ثمانٍ تبدأ بمرحلة الثقة مقابل عدم الثقة(السنة الأولى)، ثم الاستقلال مقابل الخجل والشك (السنة الثانية والثالثة)، والمبادرة مقابل العور بالذنب في(السنة الثالثة إلى الخامسة)، والمثابرة مقابل الشعور بالنقص والدونية من(سن السادسة حتى الثانية عشر)، والهوية مقابل خلط الأدوار من(الثانية عشر حتى الثامنة عشر)، والألفة مقابل العزلة من (التاسع عشر حتى سن الخامس والعشرون)، والإنتاجية مقابل الركود من سن (الخامس والثلاثون حتى الخمسون)، وتكامل الذات مقابل اليأس والقنوط من سن(الخمسون حتى نهاية العمر).

وتظهر المراحل الأولى من هذه النظرية أهمية تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية في السنوات التكوينية، حيث إن غياب بيئة داعمة تشبع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية يؤدي إلى نمو سمات الاتكالية، والشعور بالخجل والدونية والشك بالذات. وقد أكد إريكسون على أن الاستقلالية تبدأ بالتشكل منذ المرحلة الثانية وتستمر عبر مراحل لاحقة مثل المبادرة والمثابرة [6;88]

النظرية البيئية: تبرز نظرية التحليل النفسي أهمية العوامل البيئية في تشكيل شخصية الفرد، حيث تختلف تأثيراتها باختلاف المجتمع والأسرة والظروف الفردية، وتعد هذه العوامل من المحددات الأساسية لنشأة الاضطرابات النفسية، إذ ينظر إلى القلق كإشارة إنذار مبكرة لظهور الأعصبة. وقد تناول عدد من الباحثين هذه الرؤية بمتغيرات متعددة تسهم في تفسير الاعتمادية. أما من منظور نظريات التعلم الاجتماعي، فتفسر الاعتمادية بوصفها نمطاً معرفياً يتشكل لدى الفرد نتيجة إدراكه لذاته كعاجز عن التعامل الفعال مع نتائج الأحداث. ويؤدي هذا الإدراك إلى تشوهات معرفية في تفسير الأسباب والنتائج، مما يضعف الإحساس

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالكفاءة الذاتية، ويعزز الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين في التوجيه والدعم. وتعد هذه الحالة من العوامل التي تزيد من قابلية الفرد للإصابة بالاكتئاب. [9;32]

4 . المعايير والمواصفات التشخيصية لاضطراب لشخصية الاعتمادية:

لقد تم تصنيف ووصف اضطراب الشخصية الاعتمادية من قبل من العديد من الهيئات أهمها الدليل التشخيصي الخامس المعدل[10] والمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للاضطرابات النفسية والسلوكية[11].

المعايير التشخصية لاضطراب الشخصية الاعتمادية طبقا ل [10]:

1- لدى المصاب صعوبة في اتخاذ القرارات اليومية دون مقدار كبير من النصح والتطمين من الآخرين.
2- يحتاج الآخرين في تولي المسؤولية بالنسبة لمعظم المجالات الرئيسية في حياته أو حياتها.
3- يجد صعوبة في التعبير عن مخالفته للآخرين بسبب خوفه من فقد الدعم أو الموافقة.
4- يجد صعوبة في البدء بمشاريع خاصة أو القيام بأعمال لوحده (بسبب انعدام الثقة بالنفس في محاكمته أو قدراته وليس بسبب فقد الدافع أو النشاط).
5- يعمل ما في وسعه لكسب الرعاية والدعم من الآخرين إلى حد التطوع للقيام بأعمال غير سارة.
6- يشعر بالانزعاج أو اليأس حين يكون وحيداً بسبب خوفه الشديد من عدم تمكنه من الاهتمام بنفسه.
7- ينشد سريعاً علاقة أخرى كمصدر للرعاية والدعم عندما تنتهي علاقة وثيقة.
8- منشغل بشكل غير واقعي بمخاوف من تركه يتولى رعاية نفسه أو نفسها.

المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية الاعتمادية طبقا ل([11] :

1- تشجيع الآخرين أو السماح لهم باتخاذ معظم القرارات الهامة في حياة الشخص.
2- تسخير الاحتياجات الذاتية لاحتياجات الآخرين الذين يعتمد عليهم الشخص ورضوخ غير مبرر لرغباتهم.
3- عدم الاستعداد لمطالبة هؤلاء الذين يعتمد عليهم الشخص بأي مطالب حتى لو كانت منطقية.
4- الشعور بعدم الراحة والعجز عندما يكون وحيدا وذلك بسبب المخاوف المبالغ فيها من عدم القدرة على العناية الشخصية.
5- انشغال بالخوف من هجر شخص يرتبط به بشكل وثيق أن ترك ليعتني بنفسه.
6- قدرة محدودة على اتخاذ القرارات اليومية دون قدر كبير من النصح والتأكيد من الآخرين.
7- يمكن أن تشمل المصاحبة اعتقاد الشخص بأنه عاجز وغير كفئ ومفتقد القوة يشمل اضطراب الشخصية الواهنة، العاجزة، السلبية، المتخاذلة.

2. .5أسباب اضطراب لشخصية الاعتمادية: لا تزال الأسباب الدقيقة لاضطراب الشخصية الاعتمادية غير محسومة، إلا أن الدراسات تشير إلى تداخل عوامل وراثية وبيئية ونفسية واجتماعية في نشأته. وتعد الحماية الوالدية الزائدة منذ الطفولة من أبرز العوامل البيئية التي قد تسهم في ترسيخ سمات الاتكالية لدى الطفل

- **الأسباب النفسية:** وفقاً لنظرية التحليل النفسي، فإن الصراعات الداخلية والصدمات العاطفية المبكرة تؤدي إلى كبت نفسي يعيد إنتاج أنماط سلوكية غير سوية في مراحل لاحقة من العمر. ويرى فرويد أن الاضطراب ينشأ

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نتيجة خلل في التوازن الديناميي بين الهو والأنا والأنا الأعلى، مما يدفع الفرد إلى استخدام آليات دفاع لا شعورية كالكبت، ويعزى ذلك إلى صراعات الطفولة بين الدوافع الداخلية والضغوط الخارجية، والتي قد تؤدي إلى تثبيت أو نكوص في مراحل النمو الجنسي. [8;28]

- **الأسباب الاجتماعية:** تلعب الأسرة دوراً محورياً في تنشئة الطفل ضمن بيئة تضمن له التوازن النفسي والاجتماعي. إلا أن أنماط التنشئة غير السوية، كالحماية المفرطة أو الإهمال أو التدليل الزائد، قد تؤدي إلى ضعف الشعور بالأمان، وتدفع الطفل إلى البحث عن القبول الخارجي بشكل مفرط. كما أن التعرض لمواقف محبطة أو صدمات كفقدان أحد الوالدين، قد يعزز الشعور بالعجز ويؤدي إلى انسحاب الطفل من التفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تكوين شخصية تابعة في الرشد.[12;89]
- **الأسباب البيولوجية:** تشير أبحاث "كوشانسكا" إلى أن تطور الضمير لدى الطفل يتأثر بتفاعل المزاج الفطري مع نمط التعلق بالأم. فالأطفال القلقون يستدخلون المعايير الاجتماعية بشكل أفضل في ظل رعاية أمومية معتدلة، بينما يعد ضعف التعلق عاملاً ممهداً لتطور سمات الشخصية الاعتمادية. [13;388]

2. .6 التشخيص الفارقي لاضطراب لشخصية الاعتمادية:

يعد التمييز بين اضطراب الشخصية الاعتمادية والميول الاعتمادية الناتجة عن اضطرابات المحور الأول (كاضطرابات المزاج، الهلع، ورهاب الأماكن المفتوحة) أو الحالات الطبية العامة أمراً ضرورياً، إذ يتميز اضطراب الشخصية الاعتمادية ببداية مبكرة ومسار مزمن، ولا يعزى ظهوره إلى اضطرابات أخرى من المحور الأول أو الثالث.[3;723] وقد يخلط بينه وبين الاكتئاب الأساسي، نظراً لتشابه بعض الأعراض مثل الحزن، الشعور بالدونية، وانعدام المبادرة، غير أن الشخص المكتئب يفتقر للدافع الذاتي ويعتمد على الآخرين للتحفيز، بينما الاعتمادي يسعى بنشاط للحصول على الدعم.[12;92] كما يشترك اضطراب الشخصية الاعتمادية مع اضطرابات أخرى في بعض السمات، مما يستدعي التمييز الدقيق بينها. فمثلاً، يتقاطع مع اضطراب الشخصية الحدية في الخوف من الهجر، إلا أن الحدي يستجيب بالغضب والفراغ الانفعالي، بينما الاعتمادي يلجأ إلى الترضية والخضوع والبحث عن علاقة بديلة. كذلك، يتشابه مع اضطراب الشخصية المتصنعة في الحاجة للموافقة، لكن المتصنع يسعى لجذب الانتباه عبر السلوك الاجتماعي النشط، خلافاً للاعتمادي الذي يتسم بالانصياع وتدني تقدير الذات. أما اضطراب الشخصية التجنبية، فيتميز بالخوف من الإذلال والرفض، مما يدفع المصاب إلى الانسحاب حتى يضمن القبول، بينما يسعى الاعتمادي إلى توثيق العلاقات دون تجنبها. ويجب أيضاً التمييز بين اضطراب الشخصية الاعتمادية وتغيرات الشخصية الناتجة عن حالات طبية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، أو عن الاستخدام المزمن للمواد مثل الكوكايين. وتجدر الإشارة إلى أن وجود سمات اعتمادية لا يعني بالضرورة وجود اضطراب، إلا إذا كانت هذه السمات غير مرنة، سيئة التكيف، مستمرة، وتؤثر سلباً على الأداء الوظيفي للفرد. [3;724].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3.الدراسات لسابقة:

3. .1الدراسات العربية:

دراسة (إبراهيم وامزيان،2023):"الحماية الوالدية المفرطة وعلاقتها ابلضطراب لشخصية الاعتمادية لدى المراهقين"

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الحماية الوالدية المفرطة في الطفولة على الشخصية الاعتمادية في المراهقة حيث أجريت على حالة ذكر يبلغ عمره(16) عام تعرض للحماية المفرطة في الطفولة وتم استخدام الحالة كمنهج للدراسة واستخدم الباحثان بعض الأدوات وهي المقابلة والملاحظة ومقياس الشخصية الاعتمادية من تصميم (محمد عاطف رشاد زعتر ومحمد سعيد أبو الخير) واختبار رسم الشجرة واظهرت النتائج وجود علاقة بين الحماية الوالدية المفرطة للأطفال وظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية في مرحلة المراهقة.

دراسة (حسن، 2020): اضطراب لشخصية الاعتمادية وعلاقتها بالمخططات المعرفية اللاتكيفية لدىطلبة كلية التربية

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين النوع الاجتماعي في اضطراب الشخصية الاعتمادية ودراسة العلاقة بين اضطراب الشخصية الاعتمادية والمخططات المعرفية اللاتكيفية وتكونت عينة البحث من(227) طالب وطالبة من كلية التربية بالفرقة الثانية واشتملت أدوات البحث على مقياس الشخصية الاعتمادية من اعداد الباحثة واستبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (النسخة المختصرة) ل (يونغ) تعريب وتقنين (محمد سيد عبد الرحمن و محمد احمد إبراهيم، 2014) واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي في اضطراب الشخصية الاعتمادية لصالح الاناث ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اضطراب الشخصية الاعتمادية وجميع مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية وهي (الانفصال، الرفض، قصور الاستغلال الذاتي والمجال، التوجه بالاخر، الحذر المفرط والكبت).

دراسة (لشهراني، 2020): " القابلية للاستهواء كمنبئ بلضطراب لشخصية الاعتمادية لدى عينة من لنساء في مدينة الرياض"

"القابلية للاستهواء كمنبئ باضطراب الشخصية الاعتمادية لدى عينة من النساء في مدينة الرياض" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القابلية للاستهواء لدى النساء في مدينة الرياض وقياس مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية في العينة المبحوثة، الكشف عن القدرة التنبؤية للقابلية للاستهواء في اضطراب الشخصية الاعتمادية، تحليل العلاقات البينية بين أبعاد القابلية للاستهواء وأبعاد الاعتمادية. واستخدمت الباحثة مقياس القابلية للاستهواء من إعدادها وقامت بتعريب وتقنين مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية. وكانت النتائج الرئيسية للدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للقابلية للاستهواء واضطراب الشخصية الاعتمادية، القابلية للاستهواء تتنبأ ب 46% من التباين في اضطراب الشخصية الاعتمادية، الفئة العمرية (20–30 سنة) سجلت أعلى متوسط في كل من القابلية للاستهواء والاعتمادية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. .2 الدراسات الأجنبية: دراسة (bibi,2021): " الحماية المفرطة من الأبوين وعلاقتها باضطراب الشخصية الاعتمادية"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحماية المفرطة من الابوين واضطراب الشخصية الاعتمادية معرفة مدى فعالية العلاج المعرفي السلوكي وتكونت عينة الدراسة من حالة واحدة فتاة تبلغ من العمر (24) عام مصابة باضطراب الشخصية الاعتمادية وتم تشخيص الحالة طريق اضطراب الشخصية الاعتمادية وفق DSM5 واجراء مجموعة من الاختبارات النفسية مثل اختبار تفهم الموضوع واختبار تكملة الجمل الناقصة ل (بيك) للاكتئاب واظهرت النتائج ان الحماية المفرطة من قبل والدها هي سببت مشاكلها وبعد اكتشاف العوامل المسببة تم اجراء جلسات علاجية تعتمد على العلاج السلوكي المعرفي واظهرت النتائج ان للجلسات نتائج مرضية مما يدل على فعالية العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب الشخصية الاعتمادية

3. .3 التعقيب على الدراسات لسابقة:

من حيث الأهداف: سعت دراسة إبراهيم وامزيان (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين الحماية الوالدية المفرطة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الاعتمادية في مرحلة المراهقة، بتحليل حالة فردية. أما دراسة حسن(2020) فهدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية الاعتمادية، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين هذا الاضطراب والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة. في حين ركزت دراسة الشهراني(2020) على قياس مستوى القابلية للاستهواء لدى النساء في مدينة الرياض، وتحليل قدرتها التنبؤية في ظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية، إلى جانب دراسة العلاقات البينية بين أبعاد المتغيرين. أما الدراسة الأجنبية التي أجرتها(2021) Bibi ، فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الحماية الوالدية المفرطة واضطراب الشخصية الاعتمادية، مع التركيز على اختبار فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين الحالة النفسية للمبحوثة.

من حيث الأدوات: استخدمت دراسة إبراهيم وامزيان(2023) مجموعة من الأدوات النوعية، شملت المقابلة والملاحظة، إلى جانب مقياس الشخصية الاعتمادية من إعداد زعتر وأبو الخير، واختبار رسم الشجرة كأداة إسقاطية. أما دراسة حسن(2020) فقد اعتمدت على مقياس الشخصية الاعتمادية الذي أعدته الباحثة، واستبيان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وفق نموذج يونغ، بعد تعريبه وتقنينه من قبل عبد الرحمن وإبراهيم. في دراسة الشهراني (2020)، تم استخدام مقياس القابلية للاستهواء من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية بعد تعريبه وتقنينه. أما الدراسة الأجنبية(2021) Bibi ، فقد استخدمت أدوات إسقاطية ومعرفية متعددة، منها اختبار تفهم الموضوع، واختبار تكملة الجمل الناقصة، ومقياس بيك للاكتئاب، إلى جانب تطبيق جلسات علاج معرفي سلوكي لقياس فعالية التدخل العلاجي.

من حيث العينة: اعتمدت دراسة إبراهيم وامزيان(2023) على حالة فردية لذكر يبلغ من العمر16 عاما، تعرض للحماية الوالدية المفرطة في طفولته. بينما استخدمت دراسة حسن(2020) عينة مكونة من227 طالبا وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية، مما أتاح إمكانية إجراء تحليل إحصائي للفروق بين الجنسين. أما دراسة الشهراني (2020) فقد تناولت عينة من النساء في مدينة الرياض، ضمن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة، وهي الفئة التي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

سجلت أعلى متوسط في القابلية للاستهواء والاعتمادية. في المقابل، اعتمدت دراسة Bibi (2021) على حالة فردية لفتاة تبلغ من العمر 24 عاما، تم تشخيصها باضطراب الشخصية الاعتمادية وفق معايير DSM–5.

من حيث النتائج: أظهرت دراسة إبراهيم وامزيان(2023) وجود علاقة واضحة بين الحماية الوالدية المفرطة في مرحلة الطفولة وظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية في مرحلة المراهقة، حيث كشفت أدوات الدراسة عن سمات اعتمادية بارزة لدى الحالة المدروسة. أما دراسة حسن(2020) فقد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية الاعتمادية، لصالح الإناث، كما أظهرت ارتباطًا دالًا إحصائيا بين هذا الاضطراب وجميع مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية، مما يعكس عمق العلاقة بين البنية المعرفية المبكرة والسمات الاعتمادية. في دراسة الشهراني(2020)، تبين أن القابلية للاستهواء ترتبط ارتباطًا موجبا ودالًا إحصائيا باضطراب الشخصية الاعتمادية، وأنها تفسر ما نسبته 46% من التباين في هذا الاضطراب، كما سجلت الفئة العمرية من 20 إلى 30 عاما أعلى متوسط في كلا المتغيرين. أما الدراسة الأجنبية التي أجرتها Bibi (2021) ، فقد أكدت أن الحماية المفرطة من قبل الأب كانت العامل الرئيسي في ظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى الحالة، كما أظهرت نتائج التدخل العلاجي المعرفي السلوكي تحسنا ملحوظًا في الأعراض، مما يدل على فعالية هذا النوع من العلاج في التعامل مع هذا الاضطراب.

4 .منهج البحث وإجراءاته:

4 .1المنهج المعتمد في البحث: المنهج الوصفي الارتباطي لتبيان العلاقة بين المتغيرين واكتشاف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

4. 2 مجتمع البحث: تحدد مجتمع الدراسة الحالية جميع المتزوجات في مدينة حلب.

4. 3 عينة الدراسة: عينة الدراسة مكونة من فئة السيدات المتزوجات وسيتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية مدينة حلب.

وسنشرح توزيع العينة كما يلي:

جدول (1) يوضح نتائج توزع العينة على المتغيرات

المتغير	تصنيفه	العدد	النسبة المئوية	المجموع
المؤهل العلمي	امي	4	%0.7	600
	ابتدائي	33	%5.5	
	إعدادي	60	%10.0	
	ثانوي	97	%16.2	
	جامعي وفوق	406	%67.7	
وجود الزوج	موجود	558	%93.0	600
	مسافر	25	%4.2	
	متوفى	17	%2.8	

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4. 4 المعلجات الإحصائية:

–اختبار (t) لتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات المتزوجات على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

–اختبار شيروا ويلك للتحقق من اعتدالية البيانات في المؤهل التعليمي ووجود الزوج لدى المتزوجات على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

–ا ختبار كروسكال لمعرفة اتجاه الفروق لدى المتزوجات في المؤهل التعليمي ووجود الزوج لدى المتزوجات على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

–ا ختبار مانوتني لمعرفة دلالة اتجاه الفروق لدى المتزوجات في المؤهل التعليمي لدى المتزوجات على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

4. 5 أدوات البحث: ستقوم الباحثة بإعداد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية بالاعتماد على عدة مقاييس وهي (ألطاف عبد الظاهر محمد، 2019، نوال بن إبراهيم، 2023، عبير فاروق البدري، 2017).

وتبنت الباحثة تعريف اضطراب الشخصية الاعتمادية على أنه "الحالة التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين، أو يبحث بنشاط عن الدعم العاطفي أو المادي وكذلك الرعاية اليومية، والشخص الاتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه لفي اتخاذ القرار وفي الإعالة، وفي مدرسة التحليل النفسي تعود الاتكالية إلى الفمية التي يكون فيها الرضيع معتمداً اعتماداً كلياً على الأم للقوت والسند "[5]

وتبنت الباحثة معايير DSM5–TR في بناء المقياس، والتزاماً بتحقيق درجة من الصدق والثبات يمكن الوثوق بتطبيقها على فئة السيدات المتزوجات باعتبارها شريحة واسعة وممتدة في المجتمع.

وسنوضح مفتاح تصحيح المقياس وخصائصه السيكومترية على النحو الآتي:

4. 6 مفتاح تصحيح المقياس: تم تحديد العبارات المقياس (40) عبارة، وتم صياغة العبارات منه ذو صياغة إيجابية والبعض الآخر ذو صياغة سلبية، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (2) توزع عبارات مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية عبى العبارات الإيجابية والسلبية

العبارات	العبارات الإيجابية والعبارات السلبية
1,3,4,5,6,7,8,10,11,12,13,15,16,18,19,20,22,) 23,24,25,26,28,29,30,31,33,34,35,36,37,38 (39,40,41	العبارات ذات الصياغة الإيجابية
(2,9,14,17,21,27,32)	العبارات ذات الصياغة السلبية

بمراعاة ما يلي أثناء صياغة بنود المقياس:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة ولا تحتاج لكثير من الشرح .
- ألا تحمل العبارة أكثر من معنى .
- أن تكون العبارات مغلقة.
- ألا توحي العبارة بنوع الاستجابة.
- أن تؤيد العبارة موضوع هدف المقياس وتتناسب مع البعد التي تنتمي إليه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- ألا تستغرق وقتاً طويلاً للإجابة عليها.

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين وباستبعاد العبارات ذات قيم الارتباط المنخفض أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (29) عبارة، وقد تم اعتماد السلم الثلاثي كبديل للإجابة على المقياس. ويتم التصحيح بإعطاء القيم التالية العبارات:

- دائماً، وتعطي رقم (3) في العبارات الإيجابية، ورقم (1) في العبارات السلبية.
- أحياناً، وتعطي رقم (2) في العبارات الإيجابية والسلبية.
- أبداً، وتعطى رقم (1) في العبارات الإيجابية، ورقم (3) في العبارات السلبية.

وبهذا تكون أعلى نسبة تصحيح للمقياس هي (120)، وأدنى نسبة هي (40).

4. 8 الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

الصدق المحكي: عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة حلب ودمشق، بهدف ملاءمة عبارات المقاييس لأهداف البحث، بالإضافة للتحقق من صدق المحتوى، ومدى إمكانية حذف وتعديل أو إضافة عبارات أخرى.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية:

تم حساب معامل الارتباط المصحح لكل عبارة من عبارات المقياس مع المقياس ككل، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات الارتباط المصححة لكل عبارة مع المقياس ككل لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية

العبارة	معامل الارتباط المصحح	العبارة	معامل الارتباط المصحح	العبارة	معامل الارتباط المصحح	العبارة	معامل الارتباط المصحح
1	.273	11	.307	21	.066	31	.461
2	-.019-	12	.327	22	.416	32	.061
3	.270	13	.456	23	.387	33	.320
4	.469	14	.429	24	.478	34	.482
5	.153	15	.235	25	-.218-	35	.180
6	.343	16	-.008-	26	.139	36	.314
7	.555	17	.020	27	.048	37	.573
8	.497	18	.282	28	.381	38	.379
9	.492	19	.351	29	.228	39	.128
10	.115	20	.329	30	.012	40	.151

من الجدول السابق نجد بأن قيم معاملات الارتباط المصححة لبعض العبارات ذات ارتباط سلبي وبعضها الآخر ذات ارتباط ضعيف، والآخر ذات ارتباط مقبول، ونوضح مداها على كل بعد من أبعاد المقياس بالجدول التالي.

ولتحقيق صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استبعاد جميع العبارات التي يقل ارتباطها عن (0.12)، وبناء على ذلك أصبحت معاملات الارتباط المصححة للمقياس على الشكل التالي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (4) معاملات الارتباط الصحة لكل عبارة مع بعدها بعد استبعاد القيم المنخفضة لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية

العبارة	معامل الارتباط المصحح	العبارة	معامل الارتباط المصحح	العبارة	معامل الارتباط المصحح
1	.305	14	.427	29	.292
3	.305	15	.205	31	.464
4	.477	18	.251	33	.368
6	.336	19	.348	34	.546
7	.523	20	.314	35	.188
8	.533	22	.441	36	.339
9	.536	23	.427	37	.579
11	.297	24	.492	38	.387
12	.337	26	.132	40	. 149
13	.489	28	.403	-	-

من الجدول السابق نجد بأن قيم معاملات الارتباط المصححة ذات ارتباط مقبول.

ثانياً: الثبات: ثبات ألفا كرونباخ لمقياس القابلية للاستهواء:

حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقة ألفا كرونباخ، بعد حذف الفقرات التي لا تحقق ارتباطا ذا دلالة مع البعد التي تنتمي له، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (5) ثبات مقياس بمعامل الفا كرونباخ

عدد العبارات	إلفا كرونباخ
29	0.853

يتضح من الجدول السابق أن قيم ثبات أبعاد مقياس مقبولة إحصائياً، وكذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ونوضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (6) ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان بروان	جتمان
0.784	0.781

يتضح من الجدول السابق أن قيم ثبات مقياس مقبولة احصائيا

ثالثاً: القوة التمييزية: للتأكد من القوة التمييزية لبنود مقياس القابلية للاستهواء، تم استخدام أسلوب المقارنات الطرفية (الطرفين الأعلى والأدنى) الذي يعد من أكثر الأساليب شيوعاً للتحقق من صدق التمييز. وقد جرى تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات بناء على نسبة(27 %) من العدد الكلي للمشاركين، بحيث مثّلت أعلى الدرجات مجموعة الطرف الأعلى، فيما مثّلت أدنى الدرجات مجموعة الطرف الأدنى. ونظراً لأن عدد أفراد كل مجموعة بلغ(16) فرداً، وهو أقل من 30 ، فقد تم أولاً التحقق من اعتدالية البيانات لاختيار الاختبار الإحصائي المناسب، وتبين أن اختبار مان–وتني (Mann–Whitney U) هو الأنسب للمقارنة بين المجموعتين. ويعرض الجدول الآتي نتائج الاختبار:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (7) اختبار مان وتني للمجمعة العليا والدنيا على مقياس القابلية للاستهواء

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة	القرار
	الدرجات المنخفضة	16	8.50	136.00	0.000	−4.876	0.000	دال إحصائيا
	الدرجات المرتفعة	16	24.50	392.00				

من الجدول السابق يتبين أن قيمة الدلالة أقل من 0.05 وبالتالي فإن المقياس يتمتع بصدق المقارنات الطرفية.

نتائج البحث:5.

التساؤل الأول: ما مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المتزوجات في مدينة حلب؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" للعينة الواحدة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات المتزوجات على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية والمتوسط الفرضي، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسط درجات الشخصية الاعتمادية والمتوسط الفرضي

اضطراب الشخصية الاعتمادية	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاعتمادية	58	51.51	7.68	-20.718	599	0.00	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لمستوى الشخصية الاعتمادية أقل من المتوسط الفرضي، حيث أن قيمة الدلالة للمجموع الكلي أصغر من (0.05)، أي أن الفروق دالة إحصائياً، وبالتالي توجد فروق لصالح المتوسط الفرضي، أي أن أفراد عينة الدراسة لا يحصلون على مستوى عالي من الشخصية الاعتمادية.

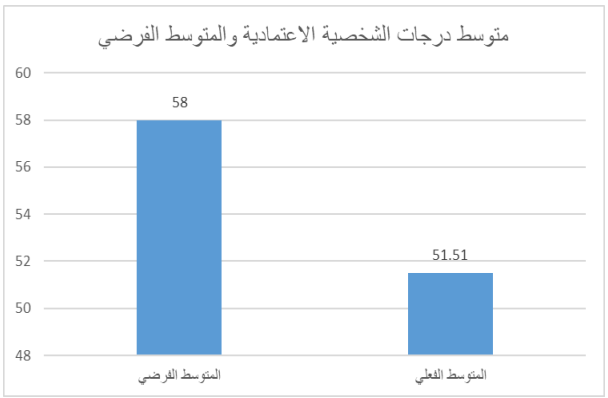

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس اضطراب اثخصية الاعتمادية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم التحقق من اعتدالية البيانات تمهيداً لاختيار الأسلوب الإحصائي المناسب والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) دلالة الفروق بين توزع البيانات والتوزع الاعتدالي لمتغير وجود الزوج لدى المتزوجات

شيبيروا وبلك					
	المجموعات	التحليل الإحصائي	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
اضطراب الشخصية الاعتمادية	أمي	.782	4	.074	غير دالٍ إحصائيا
	ابتدائي	.983	33	.867	غير دالٍ إحصائيا
	إعدادي	.927	60	.001	دال إحصائياً
	ثانوي	.980	97	.152	غير دالٍ إحصائيا
	جامعي وفوق	.981	406	.000	دال إحصائياً

جدول (10) الإحصاءات الوصفية مقياس اضطراب اثخصية الاعتمادية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية	امي	4	46.75	9.64
	ابتدائي	33	53.94	6.75
	إعدادي	60	54.00	8.81
	ثانوي	97	52.02	7.38
	جامعي وفوق	406	50.86	7.52
	المجموع الكلي	600	51.51	7.68

جدول (11) اختبار Kruskal Wallis لدلالة الفروق في اضطراب اثخصية الاعتمادية تعزى لمتغير المؤهل التعيمي لدى المتزوجات

	المجموعات	متوسط الرتب	قيمة كروسكال	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية	امي	179.75	14.260	4	.007	دال إحصائياً
	ابتدائي	366.50				
	إعدادي	346.28				
	ثانوي	314.15				
	جامعي وفوق	286.30				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي في بعد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية، حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس (.007)، فقد كانت القيم أصغر من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المقياس تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولمعرفة جهة الفروق تم استخدام اختبار المقارنات الثنائية اللامعلمي Mann– Whitney للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (12) اختبار Mann– Whitney لدلالة جهة الفروق في اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المقارنات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Z	قيمة الدلالة	القرار
امي	4	11.00	44.00	34.000	-1.569-	.127[a]	غير دال إحصائياً
ابتدائي	33	19.97	659.00				
امي	4	18.25	73.00	63.000	-1.583-	.120[a]	غير دال إحصائياً
إعدادي	60	33.45	2007.00				
امي	4	29.75	119.00	109.000	-1.482-	.146[a]	غير دال إحصائياً
ثانوي	97	51.88	5032.00				
امي	4	128.25	513.00	503.000	-1.311-	.190	غير دال إحصائياً
جامعي وفوق	406	206.26	83742.00				
ابتدائي	33	49.15	1622.00	919.000	-.571-	.568	غير دال إحصائياً
إعدادي	60	45.82	2749.00				
ابتدائي	33	73.26	2417.50	1344.500	-1.371-	.170	غير دال إحصائياً
ثانوي	97	62.86	6097.50				
ابتدائي	33	275.12	9079.00	4880.000	-2.598-	.009	دال إحصائياً
جامعي وفوق	406	215.52	87501.00				
إعدادي	60	84.03	5042.00	2608.000	-1.092-	.275	غير دال إحصائياً
ثانوي	97	75.89	7361.00				
إعدادي	60	274.48	16468.50	9721.500	-2.527-	.011	دال إحصائياً
جامعي وفوق	406	227.44	92342.50				
ثانوي	97	270.53	26241.50	17893.500	-1.399-	.162	غير دال إحصائياً
جامعي وفوق	406	247.57	100514.50				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً بين فئتي ابتدائي وجامعي وفئتي إعدادي وجامعي. وكانت الفروق لصالح الفئات الأقل تعليماً، حيث سجلن متوسطات أعلى في هذا البعد.

ويفسَّر ذلك بأن ضعف المستوى التعليمي يرتبط بزيادة درجة الاعتمادية النفسية والاجتماعية، نتيجة محدودية الخبرات والقدرة على اتخاذ القرار المستقل، في حين أن ارتفاع المستوى التعليمي يسهم في تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية في المواقف الاجتماعية والانفعالية، مما يقلل من مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير وجود الزوج؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وللإجابة على هذا التساؤل تم التحقق من اعتدالية البيانات تمهيداً لاختيار الأسلوب الإحصائي المناسب والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13) دلالة الفروق بين توزع البيانات والتوزع الاعتدالي لمتغير وجود الزوج لدى المتزوجات

شيبيروا ويلك					
	المجموعات	التحليل الإحصائي	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
وجود الزوج	موجود	.982	558	.000	دال إحصائيا
	مسافر	.966	25	.557	غير دالٍ إحصائيا
	متوفي	.955	17	.535	غير دالٍ إحصائيا

جدول (14) الإحصاءات الوصفية مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تُعزى لمتغير وجود الزوج

	وجود الزوج	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية	موجود	558	51.56	7.69
	مسافر	25	50.84	6.18
	متوفي	17	50.88	9.33
	المجموع الكلي	600	51.51	7.68

جدول (15) اختبار Kruskal Wallis لدلالة الفروق في اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير وجود الزوج لدى المتزوجات

	المجموعات	متوسط الرتب	قيمة كروسكال	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية	موجود	301.49	.276	2	.871	غير دالٍ إحصائيا
	مسافر	289.84				
	متوفي	283.56				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير وجود الزوج، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.851) وهي أكبر من مستوى الدلالة(0.05) ، مما يشير إلى أن حالة الزوج (موجود، مسافر، متوفى) لا تؤثر تأثيرا معنويا على مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى أفراد العينة.

وتظهر المتوسطات الحسابية أن أعلى متوسط كان لدى الفئة التي الزوج موجود (51.56)، تليها الفئة التي الزوج متوفى (50.88)، ثم الفئة التي الزوج مسافر (50.84)، إلا أن هذه الفروق طفيفة وغير معنوية إحصائيا.

ويفسَّر ذلك بأن اضطراب الشخصية الاعتمادية هو سمة شخصية مستقرة نسبياً، لا تتأثر بشكل مباشر بعوامل ظرفية مؤقتة كوجود الزوج أو غيابه، بل تتعلق بأنماط التفكير والانفعال والتعلق النفسي التي تتكون عبر مراحل النمو والتنشئة الاجتماعية، وليس بالضرورة أن تتغير بتغير الحالة الزوجية.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن وجود الزوج أو غيابه لا يشكل عاملاً حاسما في اختلاف درجات اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى النساء في عينة الدراسة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6. مستخلص نتائج البحث:

أظهرت النتائج ما يلي:

- ❖ انخفاض مستوى اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى أفراد العينة.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المتزوجات على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي وما فوق) بين الابتدائي والجامعي والإعدادي والجامعي
- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المتزوجات في مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية تعزى لمتغير وجود الزوج (موجود، مسافر، متوفى).

7. التوصيات:

- القيام بورشات عمل تقوم بالدور الوسيط المحتمل ل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة النفسية في علاقتك. الفرضية أن النساء في حلب اللواتي يعانين من اعتمادية قد لا يطلبن المساعدة بسبب الخوف من الوصمة، مما يدفعهن للاعتماد أكثر على المحيطين كبديل غير صحي، مما يعزز حلقة مفرغة من الاعتمادية.
- العمل على زيادة الاهتمام بتعليم النساء والتأكيد عليهم أن التعليم هو جزء لا يقل أهمية عن بناء الأسرة، وأن الأسرة السليمة تبدأ من آباء قادرين على نقل العلم والثقافة لأولادهم.
- التركيز على التأهيل المسبق للزوجين في تعليمهم استراتيجيات المشاركة الفعالة وتكوين الأسرة التي يتمتع أباءها بنضج واتزان في الشخصية وفهم الأدوار التي وضعوا فيها.

8. الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات عن أثر اضطراب الشخصية الاعتمادية في تكوين أسرة سليمة.
- إجراء دراسة عن الفروق في المؤهل التعليمي التي تؤثر على تكوين الشخصية الاعتمادية.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

9. المصادر:

[1] شحاته، ايمن محمد السيد، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، جامعة الفيوم، (2019).

[2] مجاور، محمد اضطراب الشخصية الاعتمادية– السمات النفسية والسلوكية، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، القاهرة، ط(3)،العدد(18)،(2016).

[3] American Psychiatric Association ،Diagnostic and statistical manual of mental disorders,(2000) .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] ابراهيم، ديانا ممدوح ثابت – شويخ، هناء احمد محمد– سليمان، محمد فتحي علي، العلاقة بين الألكسيثيميا واضطرابي الشخصية الحدية والاعتمادية لدى عينة من طلبة الجامعات والمعاهد والدبلومات الفنية، مجلة كلية الاداب بقنا، المجلد(33)، العدد(65)،(2024).

[5] مجيد، سوسن شاكر، اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط(1)،عمان، (2015).

[6] ابراهيم، بوال بن الإفراط في الوالدية نحو الطفل وعلاقته بتشكل اضطراب الاعتمادية لدى المراهق دراسة ميدانية بولاية باتنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنه،(2023).

[7] عربيات، احمد عبد اللطيف، علم النفس الشخصية، عالم الكتب الحديث، ط(1)، الأردن، (2010).

[8] سفيان، نبيل، المختصر في علم الشخصية والإرشاد، أتراك للنشر والتوزيع، ط(1)، مصر، (2004).

[9] مسعودي، رقية، صعوبة اتخاذ القرار عند الشخصية الاعتمادية. مذكرة تخرج لنيل الماستر في علم النفس العيادي تخصص اضطرابات الشخصية، جمعة مولاي طاهر سعيدة، (2015).

[10] American Psychiatric Association ،Diagnostic and statistical manual of mental disorders ،(2022.)

[11] American Psychiatric Association ،international statistical classification of diseases and related health problems ، (2019).

[12] حيدار، عبد العزيز، تشخيص اضطرابات الشخصية، الجسور للنشر والتوزيع، ط(1)، الجزائر، (2013).

[13] عبد الرحمن، محمد السيد علم الأمراض النفسية والعقلية، مكتبة زهراء الشرق، ط(2)، القاهرة، (2009).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq